

تفسير القرآن الكريم

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمود شلتوت

سورة الأنعام

-7-

الوصية السادسة: النهي عن قرب مال اليتيم إلا بما ينفعه - سر تعليق النهي (بالقرب) في هذا وأمثاله دون تعليقه بذات الشئ المنهي عنه- عناية القرآن باليتيم ومظاهرها - الوصية السابعة: إيفاء الكيل والميزان أصل من أصول الرسائل - الوصية الثامنة: العدل في الأقوال والأفعال - مكانة العدل في نظر القرآن - الوصية التاسعة: الوفاء بعهد الله - من الوفاء بعهد الله ترادف المصلحين على خطة الإصلاح - ومنه بيان العلماء شريعة الله دون كتمان لخوف من العامه أو الخاصة - ومن خيانة عهد الله الجمود على النصوص دون نظر إلى قواعد الشريعة - بيان ما في الجمود من تأييد لأعداء الشريعة - الوصية العاشرة، اتباع صراط الله المستقيم: الصراط المستقيم هو شريعة الإسلام.

تكلّمنا في العديدين السابقين، على الوصايا الخمس، التي تضمنتها الآية الأولى من الآيات الثلاث المشتملة على الوصايا العشر، والواردة في أواخر سورة الأنعام: ((قل تعالوا أتلم ما حرم ربكم عليكم، ألا تشركوا به شيئاً، وبالوالدين إحساناً، ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم، ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون)).